يرفعهما علي انهما صفة لوليًّا وقرا امير المومنين علي وابن عباس والحسن ويحيى ابن يعمر والجحدري وقتادة في آخرين يرثني بالجزم وارث جوابا للامر والمعنى ان تهب يرثني فالجزم علي جواب الامر والمعنى ان تهب يرثني ... وقرا علي ايضا وابن عباس والجحدري يرثني وارث جملة اسم فاعل اي يرثني به وارث ويسمي هذا التجريد في علم البيان وقرا مجاهد اويرث وهو تصغير والاصل وويرث فقلبت الواو همزة لاجتماعهما متحركتين اول كلمة ويجوز اويصل بتصغير واصل والواو الثانية بدل عن الف فاعل واويرث مصروف لانه يبتغي ان يكون غير مصروف لان فيه علتين الوصف ووزن الفعل فانه بزنة ابيطر مضارع بيطر وهذا انما يكون الاسم فيه منصرفا في التكبير ممتنعا في التصغير لا يقال ذلك لانه غلط بين لان اويرثا وزنه فويعل لا افيعل بخلاف احيمر تصغير احمر وقرا الزهري وارث بكسر الواو ويعنون بها الامالة وقوله رضيا بمفعول ثان وهو فعيل بمعنى فاعل واصله رضيوا لانه من الرضوان قوله تعالى يحيى فيه قولان احدهما انه اسم اعجمي لا اشتقاق له وهذا هو الظاهر ومنعه من الصرف للعلمية والعجمة وقيل بل هو منقول من الفعل المضارع كما سموا بيعمر ويعيش ويموت وابن

المروع

استشكل جعله صفة بناء على ان يحيى مات قبل والده فان دعاء النبي لا يتخلف وذلك بانه عوته لم يرثه وبعلم ما لو ورث من الانبيا ورأى هذا المستشكل ان يكون الجملة مستانفة لا صفة واجيب بان دعاء الانبيا قد يتخلف وقد وقع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه سأل في ثلاثة امور فاستجيب له في اثنين وتأخرت الاجابة في الثالث وقد اعترض القونوي بانا لا نسلم [illegible] بان مفاد اطلاق الاخبار ان دعاء الانبيا لا يتخلف قطعا واجيب بان هذا الاخبار باعتبار علمه الظاهر لانه اعتبر زكريا لما كان [illegible] على الظن انه يبقى ويهب له ولد يرثه وفي مناسبات البقاعي ما له تعلق فليراجع ... ايضا

الروع والجملة من قوله اسمه يحيى في محل جر صفة لغلام ولذلك لم يجعل له سميا كقوله رضيا اعرابا وتقريبا لان من السمو وفيه دلالة لقول البصريين ان الاسم من السمو ولو كان من الوسم وسميا قوله تعالى عتيا فيه اربعة اوجه اظهرها انه مفعول به اي بلغت عتيا من الكبر فعلي هذا يجوز ان يتعلق ببلغت ويجوز ان يتعلق بمحذوف علي انه حال من عتيا لانه في الاصل صفة له كما قررته الثاني ان يكون مصدرا موكدا معني الفعل لان بلوغ الكبر في معناه الثالث انه مصدر واقع موقع الحال من فاعل بلغت اي عاتيا او ذا عتي الرابع انه تمييز وعلي هذه الاوجه الثلاثة فمن مزيدة ذكره ابو البقا والاول هو الوجه والعتو بزنة فعول وهو مصدر عتا يعتو اي يبس وصلب قال الزمخشري وهو اليبس والجساوة في المفاصل والعظام كالعود الناحل يقال عتا العود وعسا او بلغت من مدارج الكبر ومراتبه ما يسمي عتيا يريد بقوله او بلغت انه يجوز ان يكون من عتا يعتو اي فسد والاصل عتو الودين فاستثقل واوان بعد ضمتين فكسرت التا تخفيفا فانقلبت الواو الاولى يا لسكونها وانكسار ما قبلها فاجتمع يا وواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت فيها الثا الاولى وهذا الاعلال جاري في المفرد

Copyright © King Saud University